

تقرير

# حلف المهفوقدين: لبنان يناه بنفسه

رأبأأأأأأ

السكوت ليس دائما علامة رضى. في احيان كثيرة، يحمل السكوت تواطؤا، خصوصا متى تعلق الأمر بقضية بحجم 40 عاماً من التناسي، كقضية المفقودين والمخفيين قسراً. قبل أسابيع قليلة، احتفل العالم بيوم المفقودين، وفي لبنان احتفل أهالي هؤلاء بـ43 عاماً على غياب قضيتهم من جدول اولويات الدولة التي لم تقم باقل واجباتها، كان تحمصي عددهم وتحدّد ظروف اختفائهم لتسلك الطريق الذي قد يقود إلى معرفة مصيرهم. لم تفعل ولن تفعل ذلك. والدلائل كثيرة، مثلاً، مشروع قانون «إنشاء الهيئة الوطنية لحقوق المفقودين» الذي استغرق وصوله إلى طاولة الهيئة العامة لمجلس النواب 43 عاماً؛ الأدلة على تجاهل الدولة لمصير الآف المفقودين والمخفيين كثيرة، ليس آخرها إدارتها «الأذن الطرشاء» حيال طلب فريق الأسم المتحدة المعنى بحالات الاختفاء القسري أو غير الطوعي زيارة لبنان. هذا الطلب قدّم في 27 تشرين الثاني 2015، ثلاث سنوات سزت، ولم يحصل الفريق على جواب رسمي من الدولة اللبنانية، لا رفضاً ولا قبولاً. فقط «نأى بالنفس»، على رغم أن لبنان «لمزم باستقبال الوفد، كونه وجّه دعوة مفتوحة لجميع الفرق الأممية لزيارته من دون شروط»، على ما يقول عضو اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بنام القنطار. ثلاث سنوات ولا جواب، على رغم تكرار الطلب، أو بالاحرى التذكير

به، أكثر من مرة، على ما يشير تقرير الفريق المعنى بحالات الاختفاء القسري أو غير الطوعي الذي عرض في الدورة 39 لمجلس حقوق الإنسان (يعقد حالياً في جنيف من 10 إلى 28 ايلول)، من دون أن يتلقى إجابة من الدولة اللبنانية. لماذا؟ لأن الأمر يحتاج إلى «قرار سياسي»، بحسب القنطار. وهو القرار الذي لم تتجرأ السلطة على اتخاذه في هذه القضية العالقة منذ أربعة عقود. على هذا الأساس، ليس مطلوباً من الدولة سوى الجراءة والشجاعة لاتخاذ قرار يسمح بدخول المقررين الخاصين للقيام بعملهم. لا شيء أكثر ذلك. فالصمت لا يعني سوى «وضع لبنان في موقع المتراجع عن التعهدات السابقة أمام مجلس

الحكومة لم تستجب فريق امصي بزيرة لبنان لمتابعة الملف

حقوق الإنسان»، بحسب ما يورد القنطار في تقريره الخاص على موقع «الاستعراض الدوري الشامل» (UPR – LEBANON). وهي التعهدات التي كان آخرها

قبول لبنان، في آذار 2011، «بعض التوصيات التي صدرت خلال الاستعراض الدوري الشامل في تشرين الثاني 2010 في مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، وكانت إحدى هذه التوصيات قبول طلبات زيارات خبراء الأمم المتحدة إلى البلاد». القرار سياسي وليس لوجسيتياً. وفي هذا الإطار، تستغرب رئيسة لجنة المفقودين والمخفيين قسراً لأمبالاة السلطة تجاه قضيتهم، مطالبة بمعرفة حقيقة «عدم رد» الجهات المعنية، وهو توضيح مطلوب من الدولة، ممثلة بوزارة الدولة لحقوق الإنسان. الجواب الذي أتى من هناك، هو التأكيد أن لا دعوة وجهت إلى الدولة للموافقة عليها، على رغم أن الدعوة موجهة منذ عام 2015.

# «عاشوراء بالأخضر» في الضاحية: فرز من المصدر في مجالس العزاء

تقرير



هبة سلامة

حي ماضي، «مجمع سبذ الأوصياء» في برج البراجنة و«مجمع الأمام الخميني» في تحويطة الغدير. في شهر محرم من العام الماضي، تمكّن المشروع من فرز نحو 15 ألف قنينة مياه بلاستيك فارغة على مدار اللبالي التمس من «مجمع الجنبي» وحده. هذا العام، يتوقع القمّون على المشروع أن يصل العدد إلى 200 ألف قنينة من المجمعات الخمسة والمجالس الخاصة. تلمت غدِير سلامة، من الجمعية نفسها، التي أن كثيرين من الرواد باتون أحياناً بقنآن فارغة عثروا عليها في طرقتهم إلى حضور المجلس. وتومت بالتعاون الذي أبدته الجهات المسؤولة عن المجمعات والهيئات النسائية في حزب الله، فيما عرض اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية تقديم كل ما يلزم لإنجاح المشروع. وتشدّد على أن الاستجابة للمشاريع لا تقتصر على فرز نفاياتهم في منازلهم، كما تفعلنا

المستوعبات». تشير إلى أن كثيرين لم يتعاملوا مع الأمر، بداية، بجديّة الفرز بسبب غياب ثقافة الفرز وإعادة التدوير بشكل شبه كامل عن عادات اللبنانيين اليومية، لكن الأمر أصبح أسهل مع مرور الأيام، بعدما اعتاد رواد المجمعات وجود المستوعبات في مكانها، فأصبحوا يحتفظون بالقناني لرميها فيها». تلمت غدِير سلامة، من الجمعية نفسها، التي أن كثيرين من الرواد باتون أحياناً بقنآن فارغة عثروا عليها في طرقتهم إلى حضور المجلس. وتومت بالتعاون الذي أبدته الجهات المسؤولة عن المجمعات والهيئات النسائية في حزب الله، فيما عرض اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية تقديم كل ما يلزم لإنجاح المشروع. وتشدّد على أن الاستجابة للمشاريع لا تقتصر على فرز نفاياتهم في منازلهم، كما تفعلنا

حي ماضي، «مجمع سبذ الأوصياء» في برج البراجنة و«مجمع الأمام الخميني» في تحويطة الغدير. في شهر محرم من العام الماضي، تمكّن المشروع من فرز نحو 15 ألف قنينة مياه بلاستيك فارغة على مدار اللبالي التمس من «مجمع الجنبي» وحده. هذا العام، يتوقع القمّون على المشروع أن يصل العدد إلى 200 ألف قنينة من المجمعات الخمسة والمجالس الخاصة. تلمت غدِير سلامة، من الجمعية نفسها، التي أن كثيرين من الرواد باتون أحياناً بقنآن فارغة عثروا عليها في طرقتهم إلى حضور المجلس. وتومت بالتعاون الذي أبدته الجهات المسؤولة عن المجمعات والهيئات النسائية في حزب الله، فيما عرض اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية تقديم كل ما يلزم لإنجاح المشروع. وتشدّد على أن الاستجابة للمشاريع لا تقتصر على فرز نفاياتهم في منازلهم، كما تفعلنا

# مهكرة

# «كفرشخنا خضرا وسطوحها حمرا»



«كفرشخنا خضرا وسطوحها حمرا» هو عنوان حملة نظافة نظمها شباب قرية كفرشخنا (قضاء زغرتا) السبت الماضي. شملت الحملة طريق القرية الرئيسي وشارك فيها حوالي 35 شاباً وشابة. قدم بعضهم خصيصاً من بيروت للمشاركة في الحملة. وقد أرسلت النفايات التي جُمعت إلى الفرز وإعادة التدوير. وتكتسب الحملة أهميتها من كونها مبادرة شبابية مستقلة، وهي تثبت أن الحلول موجودة متى توفرت النية والنوعي والالتزام بالمصلحة العامة. وستستتبع الحملة بحملات أخرى تشمل مدخل القرية وترافقها حملة تشجير وتوعية حول أهمية الفرز طرق الحدّ من النفايات المنزلية. يُذكر أنّ كفرشخنا، وهي من الأصغر سكانياً في لبنان، معروفة بزيتونها وطبيعتها الخضراء ومناخها العليل، وهي ثروات باتت مهددة بالمعامل الملوثة والرّخص العشوائية التي لا تقيم وزناً لهوية المكان الطبيعية والزراعية. (تصوير طوني الخوري)

# المساواة في الأجور بين الجنسين: لسنا أسوأ من سويسرا!

ريم طراد

تهدف الحملة إلى توعية النساء حول حقهنّ في تقاضي الأجر نفسه بالمقارنة مع الرجل لقاءً العمل نفسه ويتوافر النفايات نفسها لدى الرجال والنساء لصالح الرجال طبعاً». الفجوة الجنسين. علماً أن منافع المساواة في الأجور ليست حكراً على النساء، «إذ أن من شأنها زيادة الإنتاجية والقدرة التنافسية وخلق بيئة عمل إيجابية»، بحسب زغب. رئيسة منطفة ابعل السويسرية باتريسيا لاشا شرحت، في كلمة لها، كيف يبدأ التمييز في الأجور في بلد مثل سويسرا منذ لحظة تولي رجل وامرأة بالمواصفات نفسها المركز نفسه. إذ يختلف الأجر بداية بنسبة بسيطة لمصلحة الرجل. وترتفع هذه النسبة مع ارتفاع المنصب. أمّا إذا قرّرت المرأة الإنجاب وتقليص ساعات عملها للعناية بالطفل فستخسر إمكاناتة أن تنبوا مراكز عليا على غرار الرجل. وفي حال أزدات العودة إلى سوق العمل بعد الإنجاب،

■ ■ ■

## أزمة السكن في لبنان



«أزمة السكن في لبنان مشكلة ضاغطة تبحث عن حل». عنوان ندوة تنظّمها «رابطة اصداق» في مركزها في كليمنصو، بمشاركة وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الاعمال بيار بو عاصي.

■ ■ ■

## قبعيت تشكو نفايات نهر وادي موسى

شكا أهالي بلدة قبعيت (عكار) من أكوام النفايات التي يحملها نهر وادي موسى، وأكدوا في بيان «أن هذه النفايات تأتي من مكب مشمش، ما أدى إلى تلوث مياه النهر بالكامل. علماً أن مياهه كانت تستخدم قبل حوالي ثلاث سنوات في الري والشرب». وأشاروا إلى «أن مياه المجاريير اكتسحت مجرى النهر واختلطت مع مياهه»، وطالبوا محافظ عكار عماد ليكي بالتدخل لوقف «هذه الجريمة».

# وفد التضامن الأوروبي \_ الآسيوي زار الخيام



زار وفد التضامن الأوروبي – الآسيوي الذي حضر إلى لبنان لإحياء الذكرى الـ36 لمجزرة صبرا وشاتيلا بلدة الخيام ومعقلها الشهير، وتقدّف «مركز عامل التنموي - الصحي» الذي يوفر لأبناء المنطقة الرعاية الصحية ورعاية المسنين وحماية الأطفال والتدريب المهني للشباب والنساء منذ أكثر من 30 عاماً. وكان في استقبال الوفد رئيس «مؤسسة عامل الدولية» كامل مهنا الذي ألقي كلمة ذكر فيها بأن العدو الإسرائيلي «دفر» هذه البلدة مرتين وانتقم منها مرات عدة». وزار الوفد أيضاً مخيم سررة للمنازحين السوريين الذي يضم حوالي 150 نارحاً، وأطلع على نشاطات العبادة الطبية المتنقلة التي تقدم الرعاية والخدمات لهم، إضافة إلى باص التعليم النقال الذي يساهم في توفير التعليم للأطفال السوريين غير القادرين على الالتحاق بأي مؤسسة تعليمية.

## رحبك ندش

ما هي قصة «دورة الأشغال» الأخيرة في الدوار ولم جرى ترفيته؟ بحسب رئيس اتحاد بلديات الضاحية محمد درغام، «قريباً سيعود دوار الكفاءات إلى سيرته الأولى تقاطعاً للسير كما كان قبل أربع سنوات، وسيعود له اسمه الأول: تقاطع الكفاءات». لكن، هذه المرة، متوقعاً أن ينتهي الدوار الأشهر في المنطقة إلى الهيئة التي شبهه فيها أحدهم بـ«صينية كنافه محروقة»، بعد أن استغرقت الأشغال فيه أكثر من ثلاث سنوات. الدوار الذي استحدث قبل نحو خمس سنوات لحل أزمة السير بات عنواناً للآزمة. إذ لا تكاد تنتهي الأشغال فيه حتى تبدأ من جديد، من دون أن تصل في أي مرة إلى خاتمة مرضية، حتى اقتنع كثيرون بأنه الخال الأبرئ على الأشغال «على الطريقة اللبنانية»: حفر، فتمديدات، فتمديد، فنبش للطريق من جديد... وهكذا.

خطة السير الجديدة ستحوّله كلف الضاحية الى تقاطعات

والكسبرسات» ومواقف للسيارات... عندها سجّحت البلدية الدوار، وبات أشغالا في المنطقة لركن معداتها والياتها، «وهذا ما دفع الناس إلى التجري وتوقف ثم تستأنف»، يقول درغام، مقرأ في الوقت نفسه بأن سير بعد تثبيت الإشارات الضوئية. وأكد أن هذا لن يكون الدوار الوحيد الذي سيجتول إلى تقاطع، إذ سيلغى الاتحاد المستديرات في الضاحية ويحوّلها إلى تقاطعات بعد إنجاز البنية التحتية اللازمة للإشارات الضوئية. حل لن يُبني، على الأرجح، أزمة السير المستعصية في الضاحية، لكنه «علاج مؤقت في انتظار الحل الجذري الذي يفوق طاقة الاتحاد، والمتخيل ببناء نفق من الجهة الشمالية للمنطقة إلى جنوبها، وفوقه جسر يصل الجهة الشرقية بالغربية».